[245] 11 - باب ما نورده من سننه (صلى الله عليه وآله) في الأموات وما يتعلق بها 1 - في المكارم: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا رأى من جسمه بثرة عاذ بالله واستكان له وجأر إليه (1) فيقال له: يا رسول الله ما هو ببأس، فيقول: إن الله إذا أراد أن يعظم صغيرا عظم، وإذا أراد أن يصغر عظيما صغر (2). 2 - وفي كتاب التمحيص: عن أبي سعيد الخدري أنه وضع يده على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعليه حمى، فوجدها من فوق اللحاف، فقال: ما أشدها عليك يا رسول الله ؟ ! ! قال: إنا كذلك يشتد علينا البلاء ويضعف علينا الأجر (3). أقول: وقد تقدم عدة أحاديث أنه (صلى الله عليه وآله) كان يعود المرضى (4). 3 - وفي الكافي: مسندا عن جابر عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: السنة أن يحمل السرير من جوانبه الأربع، وما كان بعد ذلك من حمل فهو تطوع (5). 4 - وفيه: مسندا عن الفضل بن يونس عن موسى بن جعفر (عليهما السلام) في حديث:

---

(1) جأر: رفع صوته بالدعاء (مجمع البحرين 3: 239). (2) مكارم الاخلاق: 357. (3) التمحيص: 34، وبحار الأنوار 16: 275. (4) باب الشمائل: الحديث 41، باب العشرة: الحديث 22. (5) الكافي 3: 168، وتهذيب الأحكام 1: 453.
